

لقاء العَدَد

مع معالي الشيخ

فهيبت بن محمد بن عبد الله آل فهيبت

رئيس المحكمة العليا وعضو المجلس الأعلى للقضاء

إعداد: حمد بن عبد الله بن خنين

أجرى الحوار - حمد بن عبدالله بن خنين

ماذا أقول لمن مُنح ثقة ملك البلاد؟! ماذا أقدم لصاحب المعالي؟! كلمات تعجز عن أن أكتب مهدداً لعالم فاضل خدم القضاء وساهم في إرساء العدالة، طالب علم ثم ملازماً ثم قاضياً ثم عضو قاضي هيئة تمييز ثم عضو للمجلس الأعلى للقضاء، ثم رئيساً للمحكمة العليا، هامة من هامات العلم والقضاء عاش تجربة قضائية فذتمخت بالثقة الملكية، فأبدع واعتلى شأنه. لم يثنه العزم فواصل سير العمل وعايش الخطط التطويرية لمرافق القضاء. صاحب إخلاص وأمانة وهمة عالية وتقوى في القول والعمل، واكب النصوص في جميع أحكامه فلم يصادم نصاً شرعياً ولا إجماعاً معتبراً. فأصبح على درجة عالية من العلم والفقه وصار أهلاً للاجتهاد فيهما يحقق المصلحة العامة للعمل القضائي. يتميز في أحكامه المثلى استحضار دليل الحكم أياً كان نوعه والتسبيب في المحاكم للحكم. من الرجال المخلصين، حريصاً على إنجاز قضايا المسلمين وحوائجهم والرفق بهم وتسهيل أمورهم، لقاء متع مع هذا العلم القضائي والمسؤول الناجح، إجابات وافية وكافية وكلمات إبداعية رائدة. ترك للقارئ الاطلاع على ما دار معه من حوار مانع وفوائج جمّة، فإليكم ما دار مع معاليه:

- حدثونا عن نشأتكم من حيث النسب والمولد ومسقط الرأس؟
- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فبالنسبة لاسمي هو: غيهب بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن غيهب آل غيهب من قبيلة قضاة بني زيد القحطانية. ولدت في بلدة (ملهم) الواقعة شمال غربي مدينة الرياض
- عام ١٣٥٨هـ ونشأت بها بين أبوين كريمين، تعلمت القرآن الكريم والقراءة والكتابة على يد معلم القرآن الكريم في بلدة (ملهم) وإمام وخطيب جامعها في ذلك الوقت الشيخ / عبدالعزيز بن ناصر التريكي - رحمه الله -
- أذكر لنا بالتفصيل عن تعليمكم من حيث تلقي الدروس والمراحل النظامية؟

- في عام ١٣٧٤هـ انتقلت إلى مدينة الرياض والتقيت بسماحة شيخنا محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله- وطلبت منه تسجيلي ضمن طلابه الذين يدرسون على سماحته في حلقات مسجده المعروف في دخنة، فوافق على ذلك، فدرست على سماحته مع من درسوا عليه في ذلك العام، كما درست على أخيه فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله- في الفرائض واللغة العربية، وفي عام ١٣٧٥هـ فتح معهد إمام الدعوة في دخنة وتم تحويلي مع أكثر الذين يدرسون على سماحته إلى الدراسة النظامية فيه، واستمرت دراستي إلى المرحلة الجامعية وبعده تم تحويلنا إلى كلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتي كانت سابقاً تابعة للرئاسة العام للكليات والمعاهد العلمية، وفي عام ١٣٨٣هـ - ١٣٨٤هـ تخرجت من كلية الشريعة بالرياض.
- **درس على يد مفتي عام المملكة الأسبق وزامل المفتي الحالي**
- **ترقى رئيس محكمة استئناف وعمل عضواً في المجلس الأعلى للقضاء**
- ما هي بداية أعمالكم الوظيفية وكيف تدرجتم ومتى تقاعدتم؟
- بعد تخرجي من كلية الشريعة عام ١٣٨٣هـ تم اختياري ضمن من اختيروا للقضاء، وقد حاولت الفكك من وظيفة القضاء إلا أن ذلك لم يحصل فالتحقت بالقضاء في منتصف عام ١٣٨٤هـ كملازم قضائي بالمحكمة الكبرى بالرياض وفي منتصف عام ١٣٨٥هـ عينت قاضياً بها واستمر عملي بها حتى عام ١٣٩٣هـ حيث انتقلت إلى المحكمة المستعجلة بالرياض وبقيت فيها عدة سنوات ثم جرى إعادتي إلى المحكمة الكبرى بالرياض. وفي عام ١٤٠٠هـ تم ترقيتي على درجة قاضي

- تمييز - قاضي استئناف حالياً - وفي عام ١٤٠٢هـ تم نقلي إلى محكمة التمييز في الرياض (الاستئناف حالياً) وفي أوائل عام ١٤٠٤هـ كلفت برئاسة المحكمة الكبرى في جدة، وبقيت بها حتى شهر ربيع الأول من عام ١٤٠٦هـ حيث عدت إلى عملي في محكمة التمييز بالرياض واستمررت بها حتى نهاية شهر رمضان عام ١٤٢٣هـ، بعد ذلك تم ترقيتي على درجة رئيس محكمة تمييز - رئيس محكمة استئناف حالياً - وتعييني عضواً في مجلس القضاء الأعلى وعملت فيه عضواً قضائياً حتى أحلت على التقاعد عام ١٤٢٨هـ لبلوغ السن النظامية وبقيت في العمل عضواً بالمجلس كمتعاقد بأمر ملكي حتى صدر الأمر الملكي رقم أ/٧ وتاريخ ١٩ / ٢ / ١٤٣٠هـ بتكوين المحكمة العليا اعتباراً من ٣ / ٣ / ١٤٣٠هـ فعينت عضواً بها حتى صدر الأمر الملكي رقم أ/٧٢ وتاريخ ٣ / ٣ / ١٤٣٤هـ بتعييني رئيساً للمحكمة العليا بمرتبة وزير وأسأل
 - عُينت عضواً في المحكمة العليا بداية إنشائها ثم رئيساً لها
 - بأمر الملك فيصل رحمه الله عينت عضواً في حسم المنازعات التجارية
- الله جلّ وعلا التوفيق والسداد وأن يشد من أزرري وأزر كل مسؤول وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.
- ما هي الأعمال الأخرى التي مارستها أثناء عملكم الرسمي؟
- أثناء عملي الرسمي قمت بأعمال منها ما هو دراسي، ومنها ما هو قضائي، ومنها ما هو جولات تفتيشية. أما الدراسي فإنه لما أفتتح المعهد العالي للقضاء وكانت الدراسة فيه مسائية التحقت به أنا وكثير من الزملاء القضاة ومن هم في حقل التدريس وغيرهم، ونلت شهادة الماجستير عام ١٣٨٩هـ وكانت رسالة الماجستير بعنوان (التعزير في الشريعة الإسلامية)، وأما

بالدراسة النظامية في كلية الشريعة والمعهد العالي للقضاء فهم كثير، وأخص منهم سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالله بن حميد والشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبدالرزاق عفيفي والشيخ مناع القطان والشيخ صالح العلي والشيخ عبدالله الغديان والشيخ صالح العلي الحصين رحمة الله على الجميع .

• من أبرز من درس وعمل معكم وتولى مناصب متقدمة؟

- من زملاء الدراسة البارزين بل أبرزهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية فهو زميل دراسة كان يجمعنا فصل واحد في غالب مراحل الدراسة حتى تخرجنا من كلية الشريعة ومن المعهد العالي للقضاء، ومن زملاء الدراسة والعمل أيضاً الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن راشد تولى القضاء في المحكمة العامة

القضائي فقد صدر أمر الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله رقم ٢٤٧٥٣ وتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٣٩٢هـ بتعييني عضواً أصيلاً في هيئة حسم المنازعات التجارية وكان العمل فيها مساءً خارج وقت الدوام الرسمي وقد استمر عملي فيها إلى أوائل عام ١٤٠٤هـ حيث كلفت برئاسة المحكمة الكبرى في جدة كما تقدم . أما الجولات التفتيشية القضائية فقد قمت بجولتين إحداهما: ي عام ١٤٠٠هـ والثانية: عام ١٤٠٢هـ، كما شاركت في عدة مهام قضائية خاصة .

• نرغب في إطلالة عمن تذكرون من مشايخكم الذين أخذتم العلم عنهم؟

- بالنسبة للدراسة في حلقات المسجد فشيخني هو شيخ الكثير من طلاب العلم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخوه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رحمهما الله، أما بعد الالتحاق

عل هذا النظام وجميع أنظمة الدولة). كما جاء في المادة (٤٦) أيضاً ما نصه (القضاء سلطة مستقلة ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية) كما جاء في المادة الأولى من نظام المرافعات الشرعية ما نصه (تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة) ولكون القضاء حامي العدالة فإن عملية التطوير مستمرة في كافة مراحلها إلى وقتنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي أولى مرقق القضاء عنايته الفائقة وتوجه بمشروعه الرائد ومرسومه الملكي رقم م / ٧٨ وتاريخ ١٩ / ٩ / ١٤٢٨ هـ المتضمن صدور نظامي القضاء وديوان المظالم، ويعد هذا التنظيم نقله نوعية كبيرة في تطور القضاء ومسيرة تحقيق العدل حيث يقوم

بالرياض ثم في محكمة التمييز بالرياض والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الأحيدب تولى القضاء في المحاكم ثم في محكمة التمييز بمكة المكرمة - رحمهما الله -.

• حدثونا عن القضاء في نظركم ومراحل تطوره وتنظيمه؟

- القضاء كما هو معلوم فرض كفاية ويتعين على من يصلح له إذا لم يوجد غيره، وهو يلي الولاية العظمى في الأهمية إذ لا بد للناس من قاض يحكم بينهم ويفصل بالعدل في خصوماتهم وذلك بالحكم المبني على العلم التام بالشرع والدليل الصحيح، أما مراحل تطوره وتنظيمه، فإن هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وهي قائمة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منهجاً ودستوراً، وقد نصت المادة (٧) من النظام الأساسي للحكم على أن (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله وهما الحاكمان

- على جهتين تتوليان وظيفة القضاء وإقامة العدل بالمملكة وهما: جهة القضاء العام وجهة القضاء الإداري ولكل جهة نظامها وتشكيلها الخاص بها والاختصاصات الممنوحة لها. وما تلى ذلك من الموافقة الكريمة مؤخراً على نظام المرافعات الشرعية ونظام المرافعات أمام ديوان المظالم ونظام الإجراءات الجزائية ناهيك عن مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء والذي خصص له مبلغاً قدره سبعة مليارات ريال.

وعن علمائها وقضاتها؟

- بلدة (ملهم) تقع شمال غربي مدينة الرياض وتبعد عنها حوالي سبعين كيلو متراً تقريباً، وهي بلدة معمورة ومعروفة بهذا الاسم منذ العهد الجاهلي وكان يسكنها في ذلك الوقت قبائل من بني بكر بن وائل اليشكري، ولهم أخبار ليس هذا موضع ذكرها، وكان أهلها من أول من أسلم وآمن بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من منطقة نجد، فقد ذكر الشيخ عبدالله بن خميس في مؤلفه (تاريخ اليمامة الجزء الثالث) أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد منهم وبايعوه، وقصة ثمامة بن أثال الحنفي وهو منهم مشهورة. وبلدة (ملهم) هي إحدى بلدان الشعب

- ما هي أبرز وأهم القضايا التي واجهتكم أثناء عملكم في القضاء؟
- كل القضايا لها درجة كبيرة من الأهمية والعناية لكن قد يكون أهمها وأكثرها حرجاً في الجملة هي قضايا القتل بأنواعه وكذا القطع في الحدود لثقل حملها على القاضي كان الله في عون الجميع.
- قرأت أنكم أحد أعلام بلدة (ملهم) فحدثنا عن هذه البلدة

الذي يضم (حريملاء - القرينة - ملهم) وكانت تندثر أحياناً وتعمر أحياناً وكانت ما بين عام ١١٠٠ - ١٢٠٠هـ تقريباً شبه موات، وكانت بلدة (حريملاء) قد اشتراها بعض قبيلة آل أبو رباح من قبيلة عنزة من أمير المنطقة آنذاك (ابن معمر) ونزلوها وكانت قبل ذلك غير عامرة، فتوافد إليها أناس كثيرون من بلدان مختلفة، ومن ضمن من جاء إليها من (الوشم) جد آل غيهب سكان حريملاء وملهم، وهو بالنسبة لي الجد الرابع، وبعد فترة ذهب أحدهم إلى بلدة ملهم وهو حمد بن غيهب وهو بالنسبة لي الجد الثالث فتملك فيها وسكنها مع من قدموا إليها في حدود عام ١٢٠٠هـ على وجه التقريب وبقيت ذريته فيها من بعده حتى حصلت النهضة في هذه المملكة المباركة فانتقلوا إلى الرياض مع احتفاظهم وترددهم على ملكهم في (ملهم).

أما علماء وقضاة (ملهم) فمن أشهرهم في زمن الدولة السعودية الثانية الشيخ عبدالعزيز آل حسن كانت أسرته من وجهاء ملهم وفيهم إمارتها في ذلك الوقت، وقد تولى قضاء ملهم وما حولها وكان مشهوراً بسرعة البت في القضايا حتى لقب (بحصّام) يعني أنه يحسم القضية سريعاً ومنهم حفيده الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن عبدالعزيز آل حسن تولى القضاء في الزلفي فترة من الزمن ثم في منطقة الشعيب سنين طويلة ثم في الرياض. ومنهم الشيخ ناصر بن إبراهيم الموسى تولى قضاء رماح سنين طويلة، ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحيى تولى القضاء في عدة مناطق آخرها رئاسة محاكم الخرج، ومنهم الشيخ إبراهيم بن حمد بن سلطان ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الوشيقي القاضي بمحكمة الاستئناف بمنطقة الرياض حالياً.

• حدثونا عن عملكم في المحكمة العليا وخططكم بعد توليكم رئاستها؟

• المحكمة العليا بالإضافة
لمهامها المختصة بتراشي
الأهله بدلاً من الهيئة
الدائمة!

• استحضار دليل الحكم
والتسبب يحققا العدالة

جلساتها في أوقات تحري الرؤية في الأشهر
الثلاثة، وإثبات ما يرد إليها، والكتابة
للدوان الملكي فيما يخص دخول شهر
رمضان وعيد الفطر، وكذا ما يخص شهر
ذي الحجة لأهمية ذلك فيتم إعلانه.

• من خلال تجربتكم الطويلة في
العمل القضائي ما المنطلقات
التي ينبغي لمن يعمل في هذا الحقل
التأكيد عليها والاعتناء بها؟

- من أهم المنطلقات في نظري تقوى
الله عزّ وجلّ والشعور بالمسؤولية والأمانة
والإخلاص في القول والعمل والتحلي
بالصبر وعدم الانشغال بما هو خارج عن
صميم العمل القضائي والحرص كل الحرص

- بعد صدور الأمر الملكي رقم أ/ ٧
وتاريخ ١٩ / ٢ / ١٤٣٠هـ عُيّنُ عضواً
في المحكمة العليا وعملت أربع سنين
حتى ٢ / ٣ / ١٤٣٤هـ حيث كنت خلالها
رئيساً للدائرة الجزائية الخماسية، ثم في
٣ / ٣ / ١٤٣٤هـ صدر الأمر الملكي بتعييني
رئيساً للمحكمة العليا، وقد واصلنا سير
العمل فيها وسيكون هناك خطط تطويرية
يأذن الله خاصة بعد صدور نظامي المرافعات
الشرعية والإجراءات الجزائية.

• نأمل إعطاء القارئ إيضاحاً عن
عملكم في رؤية الأهله وكيف تتم
وطريقة إعلانها؟

- ما يتعلق بتراشي الأهله فقد صدرت
الأوامر الكريمة بتنظيمها، وفيما يتعلق
بالمحكمة العليا فإنها كجهة مختصة تقوم
بالكتابة للجهات ذات العلاقة، ومنها
المحاكم بالدعوة إلى التراضي والحرص على
ذلك على مدار العام، وخاصة هلال شهر
رمضان وشوال وذي الحجة، وتقوم بعقد

ما يسند ذلك من أدلة وتعليلات صحيحة ولم يصادم نصاً شرعياً ولا إجماعاً معتبراً فلا يظهر ما يمنع من ذلك.

• المحكمة العليا أعلى سلطة قضائية فهل تعطون القارئ فكرة عن هدف المحكمة العليا وتشكيلها وهيئتها العامة وأعضائها؟

- نظام القضاء الصادر في ١٩ / ٩ / ١٤٢٨ هـ جعل التقاضي على ثلاث درجات محاكم الدرجة الأولى ومحاكم الاستئناف والمحكمة العليا وتؤلف المحكمة العليا من رئيس يسمى بأمر ملكي وتكون درجته بمرتبة وزير ولا تُنتهى خدمته إلا بأمر ملكي وعدد كاف من القضاة بدرجة رئيس محكمة استئناف وتكون تسمية الأعضاء بأمر ملكي بناءً على اقتراح المجلس الأعلى للقضاء وتباشر المحكمة العليا اختصاصاتها من خلال دوائر متخصصة بحسب الحاجة تؤلف كل منها من ثلاثة قضاة باستثناء

على إنهاء القضايا دون تأخير حسب الإمكان وبما يحقق العدالة، واستحضار دليل الحكم أياً كان نوعه والتسبيب المحكم للحكم سواء مما ورد من نصوص شرعية أو قواعد فقهية أو كلام العلماء أو تعليل معتبر أو تعاليم وأنظمة صادرة من ولي الأمر، كما يتأكد تعاونه مع مرجعه وزملائه فيما يحقق المصلحة العامة للعمل القضائي.

• ما رأيكم بضرورة تضييق الاجتهاد في أعمال القضاء ليصبح العمل أكثر دقة وأحسن أداء؟

- هذا معناه تقنين الأحكام وفيه الخلاف المعروف بين العلماء.

• هل تقتضي لدى القاضي في حال المصلحة الأخذ بالقول المرجوح على القول الراجح خاصة في المصالح والمفاسد؟

- إذا كان القاضي قد بلغ درجة عالية من العلم والفقه وصار أهلاً للاجتهاد واستشار كبار العلماء وتحققت لديه المصلحة وذكر

الدائرة الجزائية التي تنظر في الأحكام الصادرة بالقتل أو القطع أو الرجم أو القصاص في النفس أو في مادونها فإنها تؤلف من خمسة قضاة ويكون لكل دائرة رئيس. وبالنسبة لاختصاصات المحكمة العليا فقد نصت المادة الحادية عشرة من نظام القضاء على أن (تتولى المحكمة العليا

العليا فقد نصت المادة الحادية عشرة من نظام القضاء على أن (تتولى المحكمة العليا - بالإضافة إلى الاختصاصات المنصوص عليها في نظام المرافعات الشرعية ونظام الإجراءات الجزائية - مراقبة سلامة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض معها في القضايا التي تدخل ضمن ولاية القضاء العام، وذلك في الاختصاصات الآتية:

١-مراجعة الأحكام والقرارات التي تصدرها أو تؤيدها محاكم الاستئناف، بالقتل أو القطع أو الرجم أو القصاص في النفس أو فيما دونها.

٢-مراجعة الأحكام والقرارات التي تصدرها أو تؤيدها محاكم الاستئناف المتعلقة بقضايا لم ترد في الفقرة السابقة أو بمسائل إنهائية ونحوها، وذلك دون أن تتناول وقائع القضايا، متى كان محل الاعتراض على الحكم ما يلي:

(أ) مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض معها.

(ب) صدور الحكم من محكمة غير مشكلة تشكيلاً سليماً طبقاً لما نص عليه في هذا النظام وغيره من الأنظمة.

(ج) صدور الحكم من محكمة أو دائرة غير مختصة.

(د) الخطأ في تكيف الواقعة، أو وصفها ووصفاً غير سليم).

كما أن للمحكمة العليا هيئة عامة برئاسة رئيس المحكمة وعضوية جميع قضاتها تتولى ما يلي:

(أ) تقرير مبادئ عامة في المسائل المتعلقة بالقضاء.

(ب) النظر في المسائل التي ينص نظام

القضاء أو غيره من الأنظمة على نظرها من الهيئة العامة.

ولا يكون انعقاد الهيئة العامة نظامياً إلا إذا حضره ثلثا أعضائها على الأقل بمن فيهم الرئيس أو من ينوب عنه وتصدر قراراتها بالأغلبية للأعضاء الحاضرين، فإن تساوت الآراء يرجح الجانب الذي صوت معه رئيس الجلسة، وتعد قراراتها نهائية.

كما أنه إذا رأت إحدى دوائر المحكمة العليا في شأن قضية تنظرها العدول عن مبدأ سبق أن أخذت به أو أخذت به دائرة أخرى في المحكمة نفسها في قضايا سابقة أو رأت إحدى دوائر محكمة الاستئناف العدول عن مبدأ سبق أن أخذت به إحدى دوائر المحكمة العليا في قضايا سابقة فيرفع الأمر إلى رئيس المحكمة العليا لإحالته إلى الهيئة العامة للمحكمة العليا للفصل فيه.

• حدثونا عن تنازع الاختصاص في

المجال القضائي ولمن الفصل فيه؟

- تنازع الاختصاص في المجال القضائي

أنواع منها إذا رفعت دعوى عن موضوع واحد أمام إحدى المحاكم الخاضعة لنظام القضاء وأمام إحدى محاكم ديوان المظالم أو أي جهة أخرى تختص بالفعل في بعض المنازعات ولم تتدخل إحدهما عن نظرها أو تخلتا كليهما فيرفع طلب تعيين الجهة المختصة إلى لجنة الفصل في تنازع الاختصاص في المجلس الأعلى للقضاء حيث تختص هذه اللجنة بالفصل في النزاع الذي ينشأ في شأن تنفيذ حكمين نهائيين متناقضين، أحدهما صادر من إحدى المحاكم الخاضعة لنظام القضاء والآخر من إحدى محاكم ديوان المظالم أو الجهة الأخرى ويصدر قرار لجنة الفصل في تنازع الاختصاص بالأغلبية ويكون غير قابل للاعتراض ومنها إذا كان بين محكمة وأخرى كل منهما خاضعة لنظام القضاء فهذا تفصل فيه المحكمة العليا.

• ما تعليقكم على تلك الشفاعات

في حقن الدماء والتي تصل للملايين

وما الحل في نظركم؟

- بالنسبة للشفاعة في هذه الأمور، فهي مرغّب فيها شرعاً ويرجى للشافع فيها الأجر العظيم وإنما العتب واللوم على من يستغلون خوف المحكوم عليه وذويه من حد السيف فيفرضون ما يشاءون من الملايين المبالغ فيها دون مراعاة للاحتساب وطلب الأجر من الله، والواجب بيان ذلك من العلماء والدعاة وإبراز هذا الجانب المهم في وسائل الإعلام المختلفة وأن ما عند الله خير وأبقى.

• ما أبرز الكتب التي تضمها مكتبتكم وتعتبر مرجعاً للقضاء والمختصين؟

- مكتبتي مكتبة متواضعة، اقتصرت فيها على أمهات الكتب في التفسير والحديث وشروحه والتوحيد وأصول الفقه وكتب الفقه للأئمة الأربعة وكذلك كتب المحققين من أهل العلم، كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما وكتب

• لجنة الفصل في تنازع الاختصاص بالمجلس الأعلى للقضاء

• العتب على من يستغلون خوف المحكوم عليه وذويه من حد السيف فيعرضوا عليهم الملايين!

اللغة والأدب والتاريخ، وكذا مما جد في هذا العصر من مدونات ورسائل، وأسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح.

• موقف أزعجك، وموقف آلمك، وموقف أفرحك؟

- المواقف كثيرة ولكن الإنسان في هذه الحياة يمر بأفراح وأتراح، كما قال الله سبحانه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤) البلد: ٤ ولكن من فضل الله على المؤمن أنه إذا صبر على البلاء وشكر عند النعماء أنه يؤجر، كما في الحديث: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، إن أصابته ضراء صبر

- خير ما أود أن أنهى به هذا اللقاء هو الوصية لِنفسي وكل من تولى للمسلمين أمراً من القضاة وغيرهم. بتقوى الله سبحانه، والإخلاص في القول والعمل والحرص كل الحرص على إنجاز قضايا المسلمين وحوائجهم والرفق بهم وتسهيل أمورهم في كل ما هو تحت سلطته وولايته، وأن يمثل نفسه مكان صاحب الحاجة فيحب له ما يحب لنفسه ويحتسب الأجر والثواب في كل ذلك، ويتسامح فيما يعتبره أثرة عليه أو تقصيراً في حقه، كما ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر وصادق الدعاء لمجلة العدل ممثلة في رئيس هيئة الإشراف عليها معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى وزير العدل ورئيس المجلس الأعلى للقضاء، الذي أسأل الله له كل عون وتوفيق وسداد والشكر موصول لأعضاء هيئة الإشراف ولكافة القائمين عليها وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فكان خيراً له، وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له".

• مجلة العدل إحدى المنابر العلمية في طرح المسائل ومعالجتها فما تقيمكم لهذا المنبر؟

- لا شك أن مجلة العدل مجلة رائدة وناجحة ومؤدية للرسالة التي أنشئت من أجلها، قام عليها رجال مخلصون، وشارك فيها علماء بارزون من قضاة وغيرهم، فهي موسوعة علمية، فجزى الله القائمين عليها وكل من شارك فيها أحسن الجزاء.

• ما تودون أن تنهوا اللقاء به؟

• هناك خطط تطويرية

للمحكمة العليا بعد

صدور نظامي المرافعات

والإجراءات الجزائية

• مجلة العدل موسوعة

علمية رائدة أدت رسالتها

بنجاح تام